الخطط الاجتماعية المستقبلية في كلمات الامام الحسين عليه السلام

الأستاذ المساعد الدكتور
وفقان خضير محسن الكعبي
جامعة الكوفة ـ كلية الفقه
wafqankh.mohsin@uokufa.edu.iq
wafqan@fqh.kuivaq.com

المقدمة:

لقد نظم سيد الشهداء الحسين عليه السلام في كلماته المقدسة خطط اجتماعية وإسلامية نافعة أرادها فاعلة وباقية في المجتمع على مدى العصور.

وينتظم البحث في بيان بعض تلك الحكم الشريفة حتى يستفيد منها المجتمع الاسلامي الحر والذي ينتهج طريق وهدى الحسين عليه السلام فعليا وتجسديا عمليا.

فيجد المتتبع والمتأمل في الروايات الواردة عن الإمام الحسين عليه السلام رؤى وخطط إلى المستقبل الاجتماعي والإسلامي.

ومن هنا يحث سيد شباب أهل الجنة إلى رسم ووضع الخطط والدراسات إلى المستقبل الأمة والشعب والاستفادة من المعلومات الحاضرة إلى الوصول إلى المعلومات المجهولة.

فكان الإمام الحسين عليه السلام يعطي الموعظة تلو الاخرى، وربما كان يبلغ في خطبه وبياناته العديدة في كل وقت وفرصة، وتعدد الرؤى لديه، لتنبيه الأمة من سباتها والتفافها على القائد وهو مثل سيد الشهداء عليه السلام.

فقد تمتع بجملة امكانيات سماوية وروحية ونضال وإباء وشجاعة وعلم وبلاغة وغيرها وظفها في خدمة نهضته.

ومثل هذه الامكانيات والمؤهلات لم تتوفر عند غيره من عناصر البقاء والخلود في الحركات الاجتماعية والثورية.

وأن تتسابق وتتلاحق الرؤى عند أبي عبد الله عليه السلام لاعتبارات اجتماعية وإسلامية

مختلفة. وفي دراسة هذه الرؤى وعرضها خصائص وظائف مهمة وما تستمد منها الأمة قوتها ونفوذها وصلابتها.

فقد تم اختيار الامام الحسين عليه السلام من بين الأئمة لمثل هذه الثورة الاجتماعية والاقتصادية والدينية المترامية الأطراف.

إذ تتداخل الصور الفنية والأدوار فيها وتضطرب فيها تلك الأفكار، وتتحير النفوس وتتكامل وتقوى روح الدين والشهادة.

وكان وما زال أعداء الحق الديني والولاء الحسيني بل الذين قاتلوا الحسين عليه السلام وأبيه وجده، لديهم وحدة الهدف والرؤى الرئيسية وهي تقف كلها خلف شعار واحد: (لا تبقوا لأهل هذا البيت من باقية).

فقد أخذوا على أنفسهم عهدا بعدم بقاء أي واحد من أهل البيت الحسيني.

وهذا هو شعار فعلا يرفع بالحرب ضد الموالين والمحبين لأهل البيت وعدم بقاء للشيعة في البلاد الاسلامية وهم عندهم !!!

فجرو وقتلوا وقطعوا الرؤوس وقتلوا العلماء وسجنوا وفعلوا كل ما لديهم من وسائل وشاء الله النصر للمظلومين. ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾[1].

وينعقد البحث حول بعض تلك الاشرافات الحسينية حول المستقبل ومعالمها الحي في حياة الشعوب.

المعلم الأول: النصر والفتح، فالنصر الذي تحقق على مدى الزمان لدم الحسين عليه السلام وأهل بيته، وانتشار العقيدة والولاء بروح التضحية والدم وهذا من أعظم نتائج الدماء الزكية والمظلومة من انصاره وإتباعه ومواليه ومحبيه.

حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن مروان بن إسماعيل عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه قال: قال: أبو عبد الله يا حمزة انى سأحدثك في هذا الحديث ولا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني

هاشم اما بعد: فإنه من الحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام[٢].

رؤى الإمام أن الأيام التي كانت أمامه أما بلوغ الفتح الالهي والنصر وأما الشهادة وهي نصر من الله تعالى[٣].

والفتح ليس له حدود ولا مدى، وإنما هو فتح مبين من الله يعده لأوليائه فقال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (سورة الفتح: ٢).

وله عليه السلام "لم يبلغ الفتح" أي لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها، وظاهر هذا الجواب ذمه، ويحتمل أن يكون المعنى أنه عليه السلام خيرهم في ذلك، فلا اثم على من تخلف، انتهى. وفي بعض المصادر "لم يدرك الفتح"[٤].

وأي فتح تحقق وأراده الامام الحسين عليه السلام على مدى الزمان، وله همة عالية وهي التي وقفت في ظل تلك الظروف العصبية لترسم منهج الحياة لكل الأحرار والثوار على مر العصور والدهور.

وحسب ما قيل: (ما تزلزلت أركان دول بني أمية إلا بقتل الحسين عليه السلام، ولا ظهر لناس حالهم إلا بعد شهادته)[٥].

ومن المعروف كلاميا وتاريخيا أن الإمام الحسين عليه يظهر من كلماته المنسوبة إليه عاما بالقتل والشهادة وموطن نفسه عليه.

وقد بين وصرح معلنا بذلك في خطبه ومنها المقطع الذي بين (من لحق بي استشهد) وهذا بحث موسع وبينته المصادر في علم الامام بالشهادة[٦].

وأما الحالة الاخرى التي خطط لها الامام الحسين عليه السلام مستقبليا هو فوز النصر ومهد له كل متطلباته وما يحتاجه.

فقد اشارت الروايات لهذه الحقيقة والواقع الفعلي والوجداني والعقلي هو أن حركة الاحرار تنال النصر والبقاء والاستمرار.

روى الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(أنزل الله تعالى النصر على الحسين عليه السلام حتى كان (ما) بين السماء والأرض ثم خير: النصر، أو لقاء الله، فاختار لقاء الله تعالى[٧].

والنص الآخر لرواية في موضع أخر من المصدر يختلف نوعا ما في مفرداته.

روى الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(لما نزل النصر على الحسين بن علي حتى كان بين السماء والأرض ثم خير: النصر أو لقاء الله فاختار لقاء الله)[٨].

أولاً: الرواية معتبر في سندها[٩]، وأما اختلاف المتن في نسخ الكتاب فلا يضر في أصل الاستدلال بحصول النصر في معركة الطف.

ثانياً: بيان بعض المفردات اللغوية في الرواية:

النصر: الإعانة يقال نصره ينصره نصرا أي أعانه على عدوه[١٠] وشد منه والمراد به نصره بالملائكة فقيل: نزل ثمانون ألفا من الملائكة وروي أربعة آلاف منهم[١١]. وهذا معنى خاص لنصر عند أهل البيت عليهم السلام.

ويؤيد هذا المعنى الظاهر القرآني الذي يخص سيرة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله.

قال تعالى: ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[١٢].

والنصر له معنى عام شامل وخاص بنزول الملائكة والتسديد الالهي له.

أي انزل الله تعالى ملائكة ينصرونه على الأعداء حتى إذا صاروا بين السماء والأرض خير بين الامرين: النصر ولقاء الله تعالى.

إنما اختار سيد الشهداء عليه السلام لقاء الله دون النصر وبقاء الحياة الدنيوية لأن ميله إلى الثاني ميل طبيعي حيواني وهو في معرض الزوال والفناء وميله إلى الأول ميل عقلي باق

أبدا فأين أحدهما عن الآخر؟

كيف لا؟ وقد قال سيد العارفين أمير المؤمنين عليه السلام ((والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه))[١٣].

وكذلك اختار سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الموت من البقاء في الدنيا حين خيره الله تعالى بينهما في مرض الموت.

ويدل على وفور رغبة الأولياء في الموت قوله تعالى: ﴿إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[١٤]...))[١٥].

وأكد الامام بدعائه له بالنصر من الله لقضيته وبقائها وديموميتها (وقال: رب: إن كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعله لما هو خير لنا، وانتقم لنا من الظالمين)[١٦].

لقاء الله وحب هذا اللقاء يوجب الاستعداد التام بكثرة الاعمال الصالحة ومنها مقتضيات الشهادة وما يترتب عليها من النصر الدائم مع الطاعة الخالصة ولذا يترتب عليها الذكر والخلود والحياة للشعوب.

فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾[١٧].

قال سبحانه: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[١٨].

فالنصر تام ما دام هو ثورة الحق ضد الظلم والباطل والفساد في كل زمان ومكان.

إذ يخاف الظالمون والمتسلطين والمستعمرين من شعار (لبيك يا حسين) (وهيهات منا الذلة) (ولا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل).

وهذا بقي يتوجه ويسري في دماء الأحرار والثوار والمناهضين للظالمين في كل زمان.

المعلم الثاني: القائد المخفي.

لقد عقد الامام الحسين عليه السلام الرؤى المستقبلية والاجتماعية للأمة في تحديد المصلح والمهدي و المرشد والداعي لهم بالحق.

ويتبين في ضوء الروايات الواردة عن الحسين عليه السلام الدور الأعظم للقائد في حياة الأمة وهو بلورة الرؤية والأهداف البعيدة.

فالقيادة تحريك الناس نحو الهدف الذي يرسمه القائد، بل نجد أن هناك مؤسسات علمية مهتمة بالدراسات المستقبلية في دول العالم الخارجي.

يقول نابليون: (لا يستطيع أحد أن يقود افرادا من دون أن يقوم بتوضيح المستقبل الخاص بهم فالقائد هو بائع الأمل).

وتحقيق الأهداف الواقعية بعيدة المدى لثورة الحسين عليه السلام بتحديد الهدف واختيار القيادي بعده والرؤية الصحيحة تستلزم وضوح أهدافها.

ونطبق اختيار القائد المهدي للأمة بعد الأئمة التسعة من أولاده الاطهار.

روى الصدوق، حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

(منا إثنا عشر مهديا، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق، يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون.

له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين.

أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله"(١٩).

وفي نص نقاط مهمة يشير إليها:

- تعين عدد الأئمة والوصية بهم من علي أمير المؤمنين عليه السلام .

وأخرهم التاسع المهدي القائم المنتظر عجل فرجه الشريف.

- يحي به الدين وتعاليمه وهديه وتبليغه وظهور الحقائق الناصعة.

- ارتياب الناس وشكهم في وعد الله وذهابهم إلى مناهج وطرق إلا من عصمه الله وسلم عقيدته.

- والصابر والمبتلى في الاعتقاد بالحق والالتزام به والدعاء بالفرج له والتمهيد لغيبته بالعمل الصالح له أجر عظيم مثل الشهداء بين يدي النبي صلى الله عليه وآله.

وفي احياء سيرة وهدى الحسين عليه السلام، ربط المجتمع بالقائد والمهدي وهو الالتزام بما أخبر به القرآن والسنة النبوية الشريفة والأئمة من بعد الحسين لارتباط الروحي والاجتماعي في المنقذ. وهناك تفاصيل أخرى بحثت في عقيدة المهدي عجل فرجه.

ويتحد القول من أبي عبد الله عليه السلام مع جده وآباءه في مهمة صاحب الزمان بسط العدل وقطع الظلم في الأرض على يده.

روى الصدوق، حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلي بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(إن خلفائي و أوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر: أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟

قال: علي بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟

قال: المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب[٢٠].

ونقل الحسين عليه السلام حديث الرسول صلى الله عليه وآله في الأخبار بالمهدي عجل فرجه.

روى الصدوق، حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال: حدثنا خلاد المقرئ، عن قيس بن أبي

حصين عن يحيى بن وثاب، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول:

(لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي، فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول)[٢١].

ضرورة حكومة المهدي في آخر الزمان وبسط العدل على يديه وثبوت هذه الحقيقة، في أقوال الرسول صلى الله عليه وآله وأولاده الاطهار.

وتأكيد على هذه العقيدة لما سطر من مجموعة من الكتاب والمستشرقين في انكارها وعدم ثبوت سندها وما دونوا في مقابلها[٢٢].

روى الصدوق، حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي (المعادي) رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد ابن محمد الهمداني الكوفي قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله ابن شريك، عن رجل من همدان قال: (سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي)[٢٣].

وهو الذي يطلب بثأر لجده الحسين عليه السلام ويؤخذ بحقه وينتقم من قتلته.

وعرف بطول غيبته وله غيبتان: الصغرى والكبرى وسيأتي توضيحها.

وأما أمواله من الانفال والغنائم التي نص عليها القرآن وحق الامام الذي اصطلح عليه فقهيا.

يراه قد يصرف إلى من لا يستحقه ويغصب ويعطى لغير مورده الشرعي عدا ما أحله الامام لشيعته لنطيب ولادتهم، وهو معنى يعطى ميراثه لغيره. وهو حي غائب لا يصرف حقه له.

عنه: عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: لصاحب هذا الأمر - يعني المهدى عليه السلام - غيبتان، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم: مات، وبعضهم: قتل، وبعضهم: ذهب. ولا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا غيره، إلا المولى الذي يلي أمره[٢٤].

وعين الأمام الحسين عليه السلام أن المهدي له غيبتان:

أحدهما: يعرف فيها أخباره ومكاتباته والرواية عنه عبر عنها بالغيبة الصغرى.

والثانية: الغيبة الكبرى أطول انقطع الاتصال المباشر به، ولا يطلع أحد على أمره ومن يدعي الملاقاة حقيقة والرؤى لا تقبل منه ولا المباشرة والسفارة.

ونقلت هذه الرواية عن الصادق عليه السلام في المصادر المختلفة(٢٥).

المعلم الثالث: فضل زيارة الحسين عليه السلام.

لقد وردت روايات مستفيضة بل متواترة تحث المؤمنين على زيارة الحسين عليه السلام وهي في مناسبات متعددة ومتنوعة.

ويستفاد منها شد المؤمنين إلى الاهتداء بهدى الحسين عليه السلام وبسيرته وأقواله وحكمه.

وفي زيارته فوائد وآثار دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية يجني العبد منها الكثير.

وهذه الروايات صادرة من النبي صلى الله عليه وآله ومن الامام علي عليه السلام وباقي الأئمة ونقتصر على خصوص ما نقل عن الحسين عليه السلام؛ لأنه يعبر عن خطط استقبالية نظمها للمجتمع الاسلامي وأراد السير عليها. وتشمل الزيارة لأي قبر من مشاهد المعصومين عليهم السلام.

روى الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب قال:

(قال الحسين لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه ما لمن زارك؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني حيا أو ميتا أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقا علي أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه)(٢٦).

وهذه نعمة وثواب عظيم في التوفيق لرؤية النبي صلى الله عليه وآله وغفران ذنوب المؤمن وشفاعة سيد الكائنات له.

مع القصد والتشرف في اتباع نهج أئمة أهل البيت والالتزام في أقوالهم فعليا وعمليا.

حتى نكون بنظر ومغفرة ورحمة وتوفيق الحسين عليه السلام وروحه الطاهرة ونفسه الزكية

التي ترعى شيعته في الدنيا والآخرة.

روى المفيد، عن الحسين بن محمد النحوي، عن أحمد بن مازن، عن القاسم بن سليمان، عن بكر بن هشام، عن إسماعيل بن مهران، عن الأصم، عن محمد بن مسلم قال:

(سمعت أبا عبد الله يقول: إن الحسين بن علي عند ربه عز وجل ينظر إلى معسكره ومن حله من الشهداء معه، وينظر إلى زواره، وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من أحدكم بولده وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له، ويقول: لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من جزعه، وإن زائره لينقلب وما عليه من ذنب)[٢٧].

وهناك رواية اخرى تشابه هذا المضمون مع الاختلاف في المتن والسند قد وردت في المصادر[٢٨].

ويمكن أن نستخلص نقاط مهمة تنفع المجتمع الحسيني والإيماني والذي يستفيد من نورهم:

- معرفة الامام وأهل بيته كالنبي صلى الله عليه وآله والزهراء عليها السلام والحسن والأئمة من أولادهم بزوارهم والوافدين على مشاهدهم.
- والدعاء بالمغفرة والسؤال لهم بغفران ذنوبهم وطلبه لا يرد عند آباءه.
- وعدم علم الزائر بذلك الوعد والحق الالهي حتى يناله السرور يوم القيامة في الدنيا وعند الموت وفي القبر وعند البلاء في كل ذلك تنفع زيارته.

ولا نبين تلك الخصائص والميزات في زيارتهم بعد كونها شعيرة اسلامية ودينية ومظاهرة اجتماعية.

لا تحتاج إلى بيان بعد الوجدان العملي الواقعي في قلوب تهوي إلى زيارته من ارجاء العالم الاسلامي.

المعلم الرابع: قتيل العبرة.

ولقد خطط الامام الحسين عليه السلام لرسم بقاء العبرة والانكسار والتحسر عليه مدى الزمان، مع عظم المصائب التي تصاب بها البشرية هي دون ما جرى عليه وأهل بيته.

فقد استشرف المستقبل بأن يكون هو صاحب العبرة الباقية والدمعة الجارية على خدود المؤمنين.

فأي قتيل أو مقتول سبب لهياج الدموع، والحزن وشدة الحال والتأمل والحسرة.

فقد خلدت النصوص هذه الحقيقة من أقواله وكلماته الزاهرة والمضيء بنورها الحزين.

وأن من ينظر بعين الانصاف وهو يستمع لمأساة كربلاء، فلا يتمالك نفسه عن الحزن إلا ودموعه جارية على خديه لعظم المصاب ورابط الولاء الانساني والاجتماعي، حتى صارت هذه القضية منبعا روحيا واجتماعيا يغذي كل من ينشد الحق ويريد احياء الدين[٢٩].

ونبين عرض بعض النصوص الوارد فيها هذه الجملة من كلمات الامام الحسين عليه السلام.

روى ابن قولويه، حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

قال الحسين بن علي عليه السلام: (أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر)[٣٠] فالحسين عليه السلام قتيل العبرة منسوب إليها أي سبب لها، أو قتل مع العبرة والحزن وشدة الحال، والأول أظهر.

روى الصدوق، حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام: (أنا قتيل العبرة)[٣١].

وهذا السند ضعيف بوجود محمد بن سنان الذي نص علماء الرجال على ضعفه. وهناك سند آخر معتبر وهو عن أبي بصير.

روى ابن قولويه، حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين ابن علي عليه السلام: (انا قتيل العبرة)[٣٢].

روى ابن قولويه، حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم

الله جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبي يحيى الحذاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين فقال: يا عبرة كل مؤمن، فقال: أنا يا أبتاه، قال: نعم يا بني(٣٣).

روى ابن قولويه، حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثني احمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام: انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق علي ان لا يأتيني مكروب قط الا رده الله واقلبه إلى أهله مسرورا(٣٤).

فالحسين عليه السلام كان وما زال عبرة كل مؤمن، لأنه قتل حزينا عطشانا جائعا، وما قصده صاحب حاجة إلا رده بقضائها وتسهيلها.

فالبكاء على الحسين عليه السلام شعار حسيني ديني اجتماعي عبادي في عيون المؤمنين، بل هذه الصرخة الحسينية يدفع بها البلاء عن المجتمع والأمة والفرد والوطن وهو وعد صادق لا خلف فيه بين المعصومين عليهم السلام.

Abstract

Future plans social Imam Hussein, peace be upon him

Syed martyrs Hussein has organized the peace in the Holy words beneficial social and Islamic plans willed effective and remain in the community over time. The research is organized in a statement that some of the noble rule until the benefit of the Muslim community, which is pursuing a free actually through Huda Hussein, peace be upon him and Tjsudaia practice.

Orbiter finds and meditator in the novels contained for Imam Hussein, peace be upon him visions and plans for social and Islamic future

Hence Mr. urges the youth of Paradise to design and develop plans and studies into the future of the nation and the people and take advantage of the present information to the access to the anonymous information.

Imam Hussein, peace be upon him was giving advice after the other, and perhaps he was in many of his speeches and statements all the time and the opportunity, and the multiplicity of visions he has, to alert the nation from slumber and they turn on the commander who, like the master of martyrs peace be upon him.

Enjoy the possibilities it has, inter celestial and spiritual struggle and fathers, courage and knowledge and eloquence and others employed by the renaissance service.

Such capabilities and qualifications are not available when the other elements of survival and eternity in the social and revolutionary movements

And racing and frantic visions when Abu Abdullah peace be upon him social and Islamic various considerations.

In a study of these visions and display important functions and from which it draws its power and influence of the nation and solidity, including the victory and conquest and Commander hidden characteristics of his visit and the people preferred the lesson

هوامش البحث

(١) سورة التوبة: ٣٢

(٢) بصائر الدرجات: ٥٠٢ + كامل الزيارات: ١٥/٧٥ " نحوه " + نوادر المعجزات: ٦/١٠٩ + مناقب آل أبي طالب: ٤: ٧٦ + اللهوف في قتلى الطفوف : ٢٨ عن كتاب الرسائل للكليني + مختصر بصائر الدرجات: ٦ + لواعج الاشجان:٢٥٣ + العوالم: ١٧٩/١٧ + موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٣٦٠.

(٣) الخرائج والجرائح: ٧٧٢/٢

(٤) بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٣٤ ح ٤٣ صدره.

(٥) لواعج الاشجان:٢٥٣+ أعيان الشيعة: ٢٣٤/١

(٦) علم الامام:٥٢+ مجلة تراثنا - مؤسسة آل البيت العدد ٣٧ علم الأئمة بالغيب:٣٨

(٧) أصول الكافي: ٤٦٤/١

(٨) أصول الكافي: ٤٦٤/١

(٩) الولاية التكوينية: ٢٧٦

(١٠) القاموس المحيط: ٢٨٨/٢
(١١) شرح أصول الكافي: ٢٣٤/٧
(١٢) سورة آل عمران: ١٢٦
(١٣) نهج البلاغة: ٤١/١
(١٤) سورة الجمعة: ٦
(١٥) شرح أصول الكافي: ٤٢/٦
(١٦) جواهر المطالب: ٢٨٨/٢
(١٧) سورة محمد: ٦
(١٨) سورة الحج: ٨
(١٩) كمال الدين واتمام النعمة: ٣١٠ باب ٣٠ ح ٣ + عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٦٨ ب ٦ ح ٣٦ + كفاية الأثر: ٢٣١ - ٢٣٢ ، وله مصادر اخرى مع الاختلاف في المتن والسند.
(٢٠) كمال الدين واتمام النعمة: ٢٨٠
(٢١) كمال الدين واتمام النعمة: ٢٨٠ + معجم أحاديث المهدي: ١٦/١ وفيه مجموعة المصادر التي نقلت هذا الحديث وطرقها وسندها.
(٢٢) المهدي المنتظر في ضوء الاحاديث والاثار الصحيحة: ٣٥
(٢٣) كمال الدين واتمام النعمة: ٢٨٠
(٢٤) عقد الدرر: ١٦٠ + موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام: ٧٨٧
(٢٥) الغيبة: ٦١+ بلاغة الامام الحسين عليه السلام: ٦٦/٣
(٢٦) الفروع: ٥٤٩/٤ + كامل الزيارات: ١١؛ من لا يحضره الفقيه: ٢١٧/٢ + ثواب الأعمال: ٤٦ + الأمالي: ٣٦ + علل الشرائع: ١٥٧ + تهذيب الأحكام: ٧/٦ ح٧ + وسائل الشيعة: ٢٥٦/١٠
(٢٧) آمالي الطوسي: ٣٤ + بحار الأنوار: ٢٨١/٤٤
(٢٨) كامل الزيارات: ٥٤٣
(٢٩) بلاغة الامام الحسين عليه السلام: ٥٣/٣
(٣٠) كامل الزيارات: ١٠٨ باب ٣٦ ح٤ + رواه الصدوق في أماليه ، المجلس: ٢٨ ، الرقم: ٧ + بحار الأنوار: ٢٨٤/٤٤.
(٣١) كامل الزيارات: ١٠٨ باب ٣٦ ح٤
(٣٢) المصدر نفسه: ١٠٨ + بحار الأنوار: ٤٤: ٢٨٠.
(٣٣) كامل الزيارات: ١٠٨ ح١ + بحار الأنوار: ٤٤: ٢٨٠.
(٣٤) كامل الزيارات: ١٠٩ ح٧ باب ٣٦؛ بحار الأنوار: ٦٤/١٠١.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين الحسيني العاملي (ت:١٣٧١هـ) (مطابع الإتقان - بيروت).
- آمالي الصدوق: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي)(ت:٣٨١هـ) (مؤسسة البعثة).
- آمالي الطوسي: محمد بن الحسن الطوسي (ت:٤٦٠هـ) (مؤسسة البعثة).
- بحار الأنوار محمد باقر المجلسي (ت: ١١١١هـ) (المكتبة الاسلامية)
- بصائر الدرجات محمد بن الحسن الصفار(ت: ٢٩٠هـ) (سنة الطبع: ١٤٠٤ - ١٣٦٢ش، الناشر: منشورات الأعلمي - طهران).
- بلاغة الامام الحسين السيد حسين أبو سعيدة (مركز العترة للدراسات والبحوث - بيروت /١٩٩٨م)
- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة. محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) (دار الكتب الإسلامية).
- ثواب الأعمال: محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت: ٣٨١هـ) (المطبعة الحيدرية - النجف).
- جواهر المطالب واهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام ابن الدمشقي (ت: ٨٧١هـ) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي (الطبعة: الأولى: ١٤١٥هـ/ مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم - ايران)
- شرح أصول الكافي محمد صالح المازندراني (ت: ١٠٨١هـ) (مؤسسة التاريخ العربي)
- القاموس المحيط الفيروزآبادي (بيروت- لبنان)
- علل الشرائع: محمد بن علي بن بابوية القمي (ت: ٣٨١ هـ) (المكتبة الحيدرية - النجف).
- عيون اخبار الرضا عليه السلام محمد بن الحسين الصدوق (ت: ٣٨١هـ) (طهران).
- علم الامام محمد حسن المظفر (بيروت- لبنان)
- الغيبة محمد حسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) (المطبعة الحيدرية - النجف)
- عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر المشتهر بالزكي أو ابن الزكي (٦٤٠ - ٦٨٥ هـ) (بيروت- لبنان).
- لواعج الاشجان السيد محسن الأمين (ت: ١٣٧١ هـ) (١٣٣١ هـ / مطبعة العرفان - صيدا)
- اللهوف في قتلى الطفوف عبد الكريم بن طاووس (بيروت- لبنان)

- كفاية الأثر الخزاز القمي(ت: ٤٠٠هـ) تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري الخوئي(١٤٠١هـ: الخيام - قم)

- كمال الدين واتمام النعمة في لثبات الرجعة، محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت: ٣٨١هـ) (المطبعة الحيدرية - النجف/١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م)

- كامل الزيارات جعفر بن محمد بن قولويه (٢٦٧هـ) (قم- حجري)

- الكافي: محمد بن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٨هـ) (طهران / ١٣٨١هـ)

- مجلة تراثنا علم الائمة بالغيب ص٣٧ الجزء: ٤٣(١٤١٦هـ / الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة)

- مختصر بصائر الدرجات بن سليمان الحلى(ت: ٨٣٠هـ) (تحقيق: مشتاق المظفر)

- مناقب آل أبي طالب ابن شهرا شوب المازندراني (ت: ٥٨٨ هـ) (المطبعة الحيدرية - النجف)

- من لا يحضره الفقيه - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ)(قم المقدسة+ دار التعارف- بيروت).

- موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام (الطبعة: الثالثة: ١٤١٦ هـ- ١٩٩٥ م: دار المعروف - قم)

- معجم أحاديث المهدي (لجنة الامام المهدي - قم)

- نهج البلاغة: السيد الرضي، محمد بن الحسين الموسوي(ت:٤٦٣هـ). تحقيق: محمد عبده (بيروت - مؤسسة الأعلمي).

- نوادر المعجزات محمد بن جرير الطبري (الشيعي) (ق ٤) (مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة: الأولى: ١٤١٠هـ)

- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة محمد بن الحسن الحر العاملي (ت:١١٠٤ هـ) (دار احياء التراث العربي- بيروت)